

النباتات الطبية أتين عامر حمد

على الرغم من التطور الهائل في المجالات الطبية المختلفة فقد أثبتت النباتات الطبية مكانة مهمة كمصدر أساس للكثير من العقارات الطبية، حيث تحتوي مستخلصاتها المختلفة على مواد فعالة تستخدم بشكل واسع في تطوير العقارات المختلفة التي حلت كبديل ناجح للعقارات الكيماوية.

وقد اتجهت أنظار الدراسات الحديثة إلى استخدام البدائل الطبيعية نظراً للأثار الجانبية للمواد الكيماوية المختلفة وعدم فعاليتها في معالجة بعض الأمراض المستعصية والمعروفة حديثاً، كما أن الكثير من المضادات الحيوية قد فقدت فعاليتها في المعالجة وذلك لظهور سلالات بكتيرية جديدة مقاومة لها وبأعداد متزايدة ومن هذه البدائل الطبيعية نبات الشبنت *Antheum graveolens* وهو نبات عشبي من النباتات الحولية أو ذات الحولين ينتمي الى العائلة الخيمية Umbelliferae وله العديد من الاستخدامات الطبية منها مضاد للأكسدة anti-oxidant مضاد لفرط الكوليسترول anti-cholesterol ، مضاد للتشنج anti-convulsive معالجة مشاكل الجهاز الهضمي Digestive tract problems ، معالجة مشاكل الجهاز البولي Urinary tract problems ، مشاكل الكبد Liver problems ألم المعدة stomach pain كما أثبتت التقارير الطبية بأن له تأثيراً فعالاً مضاداً للسرطان anti-cancer .

وفي العراق يستخدم الشبنت بشكل تقليدي وشائع كمحسن لمذاق الطعام وللأطفال (ماء الغريب) ولقد تم تصنيف المواد الفعالة في الشبنت إذ أظهرت الدراسات الكيموضوئية أن الأوراق والسيقان والجذور غنية بالمواد الدباغية resin ، التربينات terpenoids ، الكلايكوسيدات glycosides ، الفلافينوسايد flavonoids ، القلويدات alkaloid ، التانينات tannin ، الصابونيات saponin والفلافينات flavonoid.

تم إجراء العديد من البحوث والدراسات على نبات الشبنت للوقوف على فوائده الطبية إذ أظهرت نتائج الدراسات نجاح مستخلص نبات الشبنت في معالجة القولون العصبي بعد

أسبوعين من العلاج من خلال الانخفاض الواضح في أعراض هذا المرض والتمثلة في تقليل انتفاخ البطن وتخفيف الصداع وانخفاض بقية أعراض المرض. ومن جانب آخر فقد تم تحديد الفعالية المضادة للمكورات العنقودية الذهبية *Staphylococcus aureus* لمستخلص نبات الشبنت بتقنية الانتشار بالحفر وأظهرت النتائج وجود تأثير تثبيطي واضح. كما وقد رجحت دراسة أن الفعالية ضد المايكروبية قد تعزى إلى المركب Furanocumarine الموجود في نبات الشبنت

في حين أثبتت دراسات أخرى الفعالية الكبيرة جداً لكل من مركبي carvone and limonene المستخلصين من الشبنت ضد الفطريات وكذلك أظهرت نتائج دراسة أخرى أن للشبنت تأثيراً فعالاً جداً ضد الطفيليات في الأطفال لاسيما مضاد للجيارديا لامبليا المسبب الشائع لأمراض الأمعاء.

وفي العقود الأخيرة القليلة اكتسبت بعض أنواع البكتريا مقاومة للمضادات الحيوية المعروفة لمعالجتها وبما أن أغلب حالات الإسهال تنتجها أنواع مختلفة من الأحياء المجهرية والتي تؤثر مباشرة على القناة الهضمية ولاسيما الأمعاء الدقيقة والأمعاء الغليظة وتسبب التهاب الأمعاء ونظراً لكثرة الإصابات ببكتريا *Shigella flexneri* فقد هدفت الدراسة الحالية الى :

1- دراسة الآفات أو التغيرات النسجية للأمعاء الدقيقة والغليظة للفئران المصابة ببكتريا *Shigella flexneri*.

2- دراسة التأثير التثبيطي للمستخلص المائي والكحولي لنبات الشبنت في النمو الجرثومي للبكتريا *Shigella flexneri*.

3- تحديد مدى إمكانية استخدام نبات الشبنت *Anthem graveolens* كمضاد حيوي لعلاج الآفات النسجية وتقليلها الناتجة عن الإصابة بالبكتريا *Shigella flexneri* وسمومها الناتجة مقارنة بالمضاد الحيوي Amikacin في الفئران البيض.